

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## تذكير برأس السنة الهجرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

اليوم، الحمد لله، هو آخر أيام السنة. إنه آخر أيام السنة الهجرية، السنة الإسلامية. هذا المساء، مع أذان المغرب، يبدأ العام الجديد. كل شيء مختلف في السنة الإسلامية. جميع العبادات تُؤدى وفقاً لهذا التقويم. لذلك، نسأل الله ﷻ أن يكون مباركاً، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يرسل قائداً للعالم الإسلامي. نرجو أن يجلب السلام للعالم كله، ليس هناك سبيل آخر لتحقيق السلام.

هذه أيام مباركة. كما قلنا، يبدأ شهر محرم هذا المساء، وهو بداية العام. يُسمى عام الهجرة نسبةً لهجرة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إنه عام مبارك، خصّ الله ﷻ به نبينا الكريم ﷺ. لكل شيء، لكل يوم تجليه ونعمته. كانوا يصومون في شهر محرم قبل رمضان. وكان رمضان يُحتفل به في هذا الشهر، من أوله إلى عاشورائه. أما الآن، فمن يصوم هذه الأيام ينال أجراً عظيماً. سينال المرء رضا الله ﷻ. لكن أهم الصيام هو صيام التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر. يمكن للمرء أن يصوم قدر استطاعته، ولكن من الضروري ألا يفوته يوم عاشوراء.

يجب على الناس اغتنام هذه الأيام المباركة والتذكير بها. عند حلول رأس السنة الميلادية، يتبادلون التهاني ويتناقشون في أمورهم، وغالباً ما ينسون رأس السنة الهجرية، ولا يولون الاهتمام الكافي، ولكن الحمد لله، يوم عاشوراء موجود، ومعظم المسلمين يحيونه. إنه يومٌ عظيم. هذه الأيام قدرها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وأوصى بها لنا لكي نصومها. وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، خلافاً لليهود، إنها يجب أن تكون يومين، لا يوماً واحداً؛ إما التاسع والعاشر أو العاشر والحادي عشر.

نسأل الله ﷻ أن يباركها، وأن يجعلها مباركة، إن شاء الله، وأن يجعلها سبباً للخير. ونسأله أن تكون سبباً لنجاة البشرية جمعاء، إن شاء الله. اليوم، هذه الأيام هي الأيام التي يقترب فيها ظهور المهدي عليه السلام. نسأل الله ﷻ أن يبسر حكمه ونجاة العالمين، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يباركها، وأن تحلّ علينا هذه البركة مراراً وتكراراً. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
15 حزيران / 2026 / 29 ذو الحجة 1447  
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول